



## نهاية الدكتاتوريات العربية

## عاهل الأردن يدعو الشباب لتأسيس أحزاب

عمان / CNN

دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني القطاعات الشبابية في البلاد، إلى البدء بتشكيل أحزاب سياسية جديدة في البلاد، موجهاً نقداً لاذعاً إلى الأحزاب القائمة، ومعتبراً أنها لم تثبت وجودها حتى الآن على الساحة الأردنية.

وجه العاهل الأردني خطاباً للشباب خلال رعايته لافتتاح ملتقى "التحاور من أجل الأردن ٢٠١١" في قصر المؤتمرات بالبحر الميت ظهر الثلاثاء، متحدثاً عن تفعيل مشاركة الشباب في الحياة السياسية خلال المرحلة المقبلة، قائلًا: "إن مسؤولية الشباب لا تقتل إلا بالمشاركة في الحياة العامة".

ويأتي المؤتمر تزامناً مع السير بحزمة من الإصلاحات السياسية في البلاد، وبشراكة مع ما يزيد عن ألف شاب وشابة من الجامعات الأردنية والأحزاب وعدد من القيادات السياسية والنقابية والحزبية والاقتصادية، ووسط مقاطعة بعض الحركات الشبابية.

وفي الإطراء ذاته، انتقد العاهل الأردني الأحزاب السياسية الأردنية قائلًا: "وعند الحديث عن الأحزاب، فإن السؤال المطروح والمطلوب منكم التفكير فيه هو: ما هي الأحزاب التي تريدونها؟ هل تريدون أحزاباً رئيسية كبرى تمثل الوسط واليسار واليمين، بحيث تتنافس في المستقبل في الانتخابات النيابية، وتشارك في الحكومات على أساس

برامجها ونسبة تمثيلها في مجلس النواب؟ أم تريدون أحزاباً متعددة وكثيرة، صغيرة ومتوسطة، مثلما هو موجود عندنا الآن، والتي لم تثبت وجودها حتى الآن، وليس لها قواعد شعبية واسعة؟"

وحشد العاهل الأردني فترة زمنية لولادة أي أحزاب سياسية جديدة يعترف الشباب بتشكيلها، مشيراً إلى أن أي حزب جديد يحتاج إلى عاملين أو ثلاثة ليأخذ مكاناً له، ويكون قادراً على تحقيق مكاسب في الانتخابات النيابية وتنفيذ برنامجه، وأضاف: "لتحقيق ذلك يجب أن تبدأ من الآن، فليس هناك وقت ضئيل".

وأكد مختتما حديثه بالقول: "إن صوتكم مسمع".

ويتضمن المؤتمر جلسات حوارات تعقد المجموعات الصغيرة حول عدد من القضايا، من بينها الانتخابات النيابية والإصلاح



تجمعات لشباب اردنيون... أ.ف.ب

السياسي والاجتماعي ومحاربة الفساد والحرية العامة ومشاكل الفقر والبطالة، كما يتضمن عروضاً فنية ومسرحية نقدية تتعلق بالأوضاع العامة والمشكلات التي يعاني منها الشباب.

وركز المؤتمر في عرض تمثيلي افتتاحي قصير، على مفهوم الوحدة الوطنية ونيد العنصرية و"الفتنة" الفئوية ومحاربة الفساد، قدمه مشاركان في المؤتمر بلغة نقدية قاسية للواقع الأردني وتقيي الفساد.

والتقى العاهل الأردني اللجنة التحضيرية للمؤتمر قبيل بدء الجلسات، مشيراً إلى ضرورة الخروج بتوصيات تعبر عن وجهات نظر المشاركين، بحسب عضو اللجنة الدكتور مهدي مبيضين.

وأضاف مبيضين لـ CNN بالعربية: سيصار إلى إعداد التوصيات ورفعها إلى المعنيين وهو ما أكد عليه جلالته خلال اللقاء

للأخذ بها وتعلق بجملة من المحاور المتعلقة بالإصلاح.

وحول مقاطعة بعض الحركات أضاف: "نقد دعوات كل القطاعات الشبابية وتحاورنا معها... وهناك من لم يلب الدعوة وهناك من أعلن مقاطعته ولكن المؤتمر فتح أبوابه للجميع".

من جهتها، اعتبرت يسر حسان المشاركة عن إحدى منظمات المجتمع المدني الشبابية أن أهمية المؤتمر تتجسد في جمع فئات شبابية متعددة ومن خلفيات سياسية متباينة، تزامناً مع مرحلة تغيير سياسي مفصلية تمر بها المنطقة العربية.

وقالت حسان التي شاركت في جلسة حول الحريات العامة: الرسالة الملكية اليوم واضحة جداً وفيها تأكيد على أن المرحلة المقبلة هي مرحلة الشباب للتغيير، والخطاب الملكي يدعو الشباب إلى تشكيل أحزاب ضماناً لذلك واعتقد أن توصيات المؤتمر ستأخذ طريقتها

تلاونها، وأضاف: "لا بد من التأكيد على أن كل من يحمل رقماً وطنياً مهما اختلفت الأصول والمناخات أو يعيش على تراب الأردن هو مواطن وله حقوق وعليه واجبات.. أما بالنسبة لحق عودة اللاجئين هو حق مقدس ولا يتنازل عنه صاحبه وحتى ذلك الوقت على الجميع أن يجعل الخدمة وطنه".

وشهدت جلسات الحوار المغلقة مناقشات ساخنة، تفاوتت فيها وجهات النظر حول القضايا السياسية والإصلاح السياسي وطرق التعبير عن الحراك الشعبي للمطالبة بالإصلاح، وانقسم المشاركون بين مؤيد ومعارض للجوء إلى الشارع للتعبير عن المطالب.

وشدد عمر الشوشان أحد المشاركين الشباب الناشطين في تصريحات لـ CNN بالعربية، على أهمية عقد الملتقى ضمن "المرحلة السياسية الراهنة في البلاد"، قائلًا إن "توافقات لجنة الحوار الوطني مثلت الحد الأدنى للمطالب بما يمكن المرور في المرحلة نحو الإصلاح التدريجي".

واعتبر الشوشان أن الإصلاح مسؤولية مشتركة بين مؤسسات الدولة والمجتمع، مضيفاً بالقول: "الحراك الشعبي مطلوب والإصلاح مطلوب وإن كانت هناك حاجة ملحة لإصلاح مؤسسات الدولة فلا بد أيضاً من القضاء على ثقافة مجتمعية مترسخة تخوف من العمل السياسي وتتبنى الفساد أصلاً".

وفيما أكد الشوشان بالقول: "إن الحراك الشعبي هو بمثابة المضاد الحيوي لجسم الدولة في ظل الثورات العربية في كل مكان"، عبراً عن أمله أن تتوافق المجموعات الشبابية على مطالب محددة ليصار إلى إيصالها إلى أصحاب القرار.

بالقابل، أعلنت المكاتب الشبابية لحزبي جبهة العمل الإسلامي (الزراع السياسية للإخوان المسلمين) وحزب الوحدة الشعبية اليساري وحركة شباب ٢٤ آذار مقاطعتها للمؤتمر، احتجاجاً على عدم تمثيل كل القطاعات الشبابية للمؤتمر.

وقال الدكتور فاخر دعاس مسؤول المكتب الشبابي للوحدة الشعبية مبرراً مقاطعة المؤتمر، بالقول "إن المحاور تتضمن مناقشة قوانين الانتخاب والأحزاب وهو ما تم التوافق عليه في لجنة الحوار ومنحه ضمانات ملكية تنفيذية، فلماذا المشاركة؟"



## اليمن: تجمعات حاشدة بصنعاء للمطالبة بمجلس انتقالي

صنعاء / رويترز

اليمني بصحة جيدة وأن صحته في تحسن مستمر، وذلك في اتصال هاتفي مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ.

وكان كبير أطباء صالح، الدكتور محمد



اليمنيون مصرون بشدة على تشكيل مجلس انتقالي... أ.ف.ب

تجمع مئات الآلاف من المحتجين، أمس الأربعاء، أمام مقر نائب الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، الذي يقوم بالمسؤوليات

الرئيسية بالإنيابة عن الرئيس، علي عبد الله صالح، الذي يتلقى العلاج بالسعودية، للدعوة لقبول مطالبهم بتشكيل مجلس انتقالي رئاسي.

وقال وسيم قرشي، الناطق باسم اللجنة التنظيمية لشباب الثورة: "يجب أن يوضح موقفه، كما يجب إعلانه على الملأ". ونقل الموقع الإلكتروني لثورة شباب اليمن، أن مسيرة حاشدة خرجت مساء الثلاثاء، إلى شارع "الستين"، للاعتصام لمدة ثلاثة أيام في سياق ممارسة ضغوط على كافة الأطراف السياسية لتشكيل مجلس انتقالي، لإقناع اليمن من الفراغ السياسي والدستوري والأمني الذي تشهده البلاد.. ورفع المشاركون في المسيرة لافتات تطالب بسرعة تشكيل المجلس الانتقالي، وندوا بإحياء المبادرة الخليجية، في الوقت الذي تشهد فيه عدد من المدن اليمنية منها "عز" و"إب" و"الحديدة" و"عدن" احتجاجات مماثلة، الأربعاء.

وتأتي التطورات بعيد التأكيد أن الرئيس

## قلق غربي بشأن الأسلحة المنهوبة من "الترسانة" الليبية

باريس / أ.ف.ب

لحاربة الأمريكيتين في العراق.

وذكر الخبراء أنه بعد سقوط نظام القذافي في بنغازي تم نهب ترسانات الأسلحة، وأن "الاستخبارات الأجنبية قلقة جداً بشأن مستقبل الأسلحة التي خلفها الثوار في الترسانات الليبية، وخصوصاً صواريخ أرض - جو المحمولة من طراز سام-٧".

وأضاف الخبراء، أن "أعضاء في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد يكونون حصلوا على بعض من هذه العتاد من أيدي مهربين ليبيين".

وقالوا: "إن السلطات في مالي أعلنت مؤخراً أنها رصدت عمليات تهريب أسلحة (أي كاي ٤٧ و آر بي جي وزي يو ٢٣ وسام ٧) ومعدات وشاحنات بيك أب وشاحنات نقل جندي في شمال البلاد".

وقال واضعو التقرير، إنه "يفضل تدفق الأسلحة الليبية أصبح تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يعزّز ترسانته ويزيد التهديدات على دول المنطقة"، وضمت المجموعة أيضاً أعضاء من المركز الدولي للأبحاث والدراسات حول الإرهاب.

## القذافي حصل على مئات من تذاكر أولمبياد لندن ٢٠١٢

لندن / أ.ف.ب

حصل نظام العقيد الليبي معمر القذافي على مئات من تذاكر حضور دورة الألعاب الأولمبية المقرر إقامتها في لندن العام المقبل..

وأكدت متحدثة باسم اللجنة المنظمة للأولمبياد الأربعاء صحة تقرير نشرته صحيفة "ديلي تلغراف" الصادرة أمس، وأوضحت المتحدثة أنه تم إعطاء بضع مئات من التذاكر للجنة الأولمبية الوطنية في ليبيا، ويذكر أن محمد القذافي نجل العقيد الليبي معمر القذافي هو رئيس اللجنة الأولمبية الليبية.

ووفقاً للمتحدثة فإنه من الممكن منح هذه التذاكر لشخصيات أو منظمات رياضية ومن المستبعد أن يشارك القذافي في حفل افتتاح أولمبياد ٢٠١٢ لاسيما أن العقيد الليبي ممنوع من السفر إلى بريطانيا.

ووفقاً لقواعد اللجنة الأولمبية الدولية فإن اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن ملتزمة بمعاملة اللجنة الأولمبية الوطنية الليبية مثل لجان باقي الدول.

## جمعة غضب نسائية في السعودية للجلوس خلف المقود

الرياض / أ.ف.ب

تعرضا للكبك ويبدو أنهن سيجملن راية التغيير في المجتمع السعودي.

ويستند منع النساء من القيادة إلى فتوى صدرت في ١٩٩١، وتم بموجب هذه الفتوى إصدار نظام خاص يحظر على النساء القيادة.

وبالرغم من مساندة قسم كبير من السعوديين لنخ المرأة هذا الحق، إلا أن قسماً كبيراً من الجهة الأخرى ما زال على ما يبدو رافضاً له لأسباب ثقافية واجتماعية أكثر منها دينية.

وتضطر النساء في الكثير من الأحيان إلى توظيف سائقين للتنقل، بالرغم من أن النساء يقدن بحكم الأمر الواقع في عدد من المناطق الريفية.

وقالت البشراثة في المجتمعات النامية، على القيادة السياسية أن تبادر لاتخاذ القرار "داعية السلطات في بلادها إلى المبادرة لنخ النساء حق قيادة السيارات. واعتبرت البشر أن المجتمع السعودي

عندما كن يتدربن على القيادة في مكان ناء، وكتبت ناشطة على صفحة الحملة ان يوم الجمعة يجب ان يمثل يوم الحرية والتفاؤل وليس يوم الخوف والارتباك".

وأضافت "البنات الخائفات يجب الا يخرجن لانه هناك احتمال الحسب حتى ياتي ولي الأمر، اما البنات اللواتي يتمتعن بالشجاعة يخرجن من أماكن متفرقة... لأن الملك عبدالله لن يبت في الموضوع حتى يحسن ان هناك عددا كبيرا من النساء يعانين ويريدن التغيير".

كما نشرت القيادات على الحملة قائمة ب"شروط القيادة" ومنها "الالتزام بالحدود الشرعية" ورفع علم السعودية بصورة الملك وإخبار الأهل والأقارب بالمشاركة في الحملة، كما ذكر انه يفضل مرحلة أولى ان يكون لدى المشاركات رخصة سوق دولية وان تتم مرافقة المرأة المشاركة في الحملة من قبل رجل.

واكدت ناشطة لوكالة فرانس برس طالبة عدم ذكر اسمها ان "السماح بالراديو وبالتلفزيون والتعليم الإجباري للفتيات، كلها امور اصطدمت في الماضي برفض من قبل المجتمع، الا ان قرارات ملكية فرضتها في النهاية".

ونجمة حملة قيادة النساء من دون شك هي السعودية منال الشريف التي افرج عنها نهاية ايار/مايو بعد اسبوعين من الاعتقال لانها قادت سيارتها وبتت شريطاً مصوراً على موقع يوتيوب تظهر فيه تقود.

وحصلت عريضة تطالب بمنح المرأة حق القيادة رفعت الى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على ٣٣٤٥ توقيعاً فيما حصلت صفحة حملة قيادة المرأة على تأييد ٢٤ الف شخص على موقع فيسبوك.

ويوم الخميس الماضي، اعتقلت ست سعوديات لفترة وجيزة في الرياض

## مصر دون حظر تجوال بعد أكثر من ٤ أشهر على الثورة

القاهرة / وكالات

مع الساعات الأولى من صباح امس الأربعاء نخل قرار رفع حظر التجوال بصورة كاملة في مصر حيز التنفيذ.

وكان الرئيس المصري السابق حسني مبارك بصفته "الحاكم العسكري" قد قرر فرض حظر التجوال بعد أحداث جمعة الغضب ٢٨ كانون الثاني / يناير وما شهدته من انفلات أمني في محافظات القاهرة والإسكندرية والسويس.

وكان الحظر في البداية من الساعة الثالثة عصراً إلى الثامنة صباحاً، ثم انخفض تدريجياً ليكون من الثانية حتى الخامسة صباحاً إلى أن تم رفعه الآن بشكل كامل.

وأعلن المجلس العسكري الحاكم في مصر في السادس من حزيران / يونيو الجاري عزمه رفع الحظر منتصف الشهر تيسيراً للمواطنين وتشجيعاً على عودة الحياة إلى طبيعتها.

ويجري المجلس الأعلى للقوات المسلحة حالياً استطلاع رأي على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" حول قرار رفع حظر التجوال، وأيدت الأغلبية العظمى إرجاء رفع الحظر إلى ما بعد تحقيق الاستقرار الأمني، الذي زال ما زال يشهد قصوراً ملحوظاً، فيما أيدت نسبة أقل قرار الرفع، وأيدت النسبة الأقل إرجاء الرفع إلى ما بعد انتخاب رئيس للبلاد.





# السوريون يفرون من حملة للجيش على بلدة بشمال البلاد

□ عمان / رويترز

غادر آلاف السوريين بلدة معرة النعمان الأثرية يوم الثلاثاء فرارا من قوات الدبابات التي تكتسح شمال البلاد في حملة عسكرية أخذت في الاتساع لسحق احتجاجات تطالب بالتغيير السياسي في بلد تحكمه اسرة الاسد منذ ٤١ عاما. وفي شرق البلاد انتشرت الدبابات والمركبات المدرعة في مدينة دير الزور وفي البوكمال على الحدود مع العراق بعد عشرات الالاف من الناس الى الشوارع مطالبين بانهاء حكم الرئيس بشار الاسد. وفي معرة النعمان التي تقع على الطريق السريع الذي يربط دمشق بحلب ثاني اكبر مدن سوريا نادت مكبرات الصوت في المساجد محذرة "الجيش قادم ايحثوا عن الامان لانفسكم ولعائلاتكم".



المخيم التركي على الحدود مع سوريا يحتضن بالآف النازحين... أ.ف.ب.

المروحيات التي اطلقت النار ايضا على المحتجين يوم الجمعة تقوم بنقل الجنود الى معسكر ترحيل في وادي الضيف على بعد بضعة كيلومترات من البلدة. وأضاف "التقينا مع المحافظ اليوم وأكد لنا ان الجيش سيبدل اعتقال ٣٦٠ شخصا مدرجين على قائمة، لكن الناس في معرة النعمان متشككون في إن

وتدفق السكان على حلب وعلى القرى الواقعة في الصحراء الى الشرق بينما اتجه البعض الى تركيا المجاورة التي فر اليها بالفعل اكثر من ٨٥٠٠٠ سوري. وقال عثمان البيدوي استناد الصديلة الجامعي هناك لرويتز هاتقيا ان نحو ٧٠ في المئة من سكان بلدة معرة النعمان البالغ عددهم ١٠٠ ألف فروا. وقال ان

يكون اسمي مدرجا على قائمة المطلوبين للاعتقال باعتباري مسلحا، إلا أنني لم أحمل قط سلاحا في حياتي". وقال سكان ان قوات سورية تدعمها الدبابات وطائرات الهليكوبتر تقدمت صوب بلدة معرة النعمان الشمالية يوم الثلاثاء بعد اعتقال المئات في قرى قرب بلدة جسر الشغور مع فرار مزيد من

اللاجئين الى سوريا. وفي أكثر من ٨٥٠٠ سوري عبر الحدود هربا من أحدث حملة عسكرية لحكومة الرئيس بشار الاسد. ونزح آلاف آخرون الى مناطق داخل سوريا.

وتوجه عشرات النازحين يلطخ الطين أذنيهم وملابسهم الى قرية ترغيب بحثا عن الخبز لأسرهم الذين ينتظرون

باجراء حوار وطني وهي خطوات رفضها غالبية النشطاء. وقادت فرنسا بدعم بريطاني جهودا لاستصدار قرار من مجلس الامن يندد بالقمع الذي يمارسه الاسد للاحتجاجات لكن روسيا والصين هددتا باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار. وقال برنار فاليريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية "تريد فرنسا أن يتخذ مجلس الامن موقفا تجاه الوضع الذي لا يحتمل في سوريا وانعدام ضبط النفس من جانب السلطات في دمشق". وأضاف "تأسف لعدم التوصل الى توافق داخل المجلس" ووصف عدد القتل والتقارير بشأن التعذيب وانتهاك حقوق الانسان بأنها "كارثية".

وحثت الولايات المتحدة الاسد على قيادة انتقال الى الديمقراطية أو "التنحي" لكنها على العكس من فرنسا لم تعلن حتى الا ان الاسد فقد شرعيته. وقال شارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين في تعليق بشأن الاحداث في جسر الشغور ما حدث هناك في (مطلع الاسبوع) وما زال يحدث هو مفرز قطعنا ونحن ندين تلك الاعمال المهجبة بأشد العبارات الممكنة".

وتهمت إيران الولايات المتحدة وإسرائيل يوم الثلاثاء بتخريب جسر الشغور ما حدث هناك في (مطلع الاسبوع) وما زال يحدث هو مفرز قطعنا ونحن ندين تلك الاعمال المهجبة بأشد العبارات الممكنة". أعلنت يوم الاثنين ويهيمن عليها حلفاء حزب الله المدعوم من إيران وسوريا تعمل على مساعدة النظام السوري للسيطرة على الانتفاضة. وأضاف أن لبنان وهو حاليا عضو في مجلس الامن الدولي سيعارض العقوبات أو القرارات التي تدين الاسد. وقال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ان الحزب يؤيد الاسد وان الاطاحة بحكومته لن تخدم سوى مصالح امريكا وإسرائيل.

أطفالنا مرضى، لا دواء ولا طعام". وجاء أغلب اللاجئين والنازحين من جسر الشغور على بعد ٢٠ كيلومترا من الحدود حيث تقول السلطات ان ١٢٠ من أفراد الامن قتلوا على يد مسلحين قبل نحو عشرة ايام. ويقول نشطاء ان جنودا منشقين وسكانا اشتبكوا مع قوات الامن. واستعاد الجيش السيطرة على جسر الشغور يوم الأحد ويتحرك على ما يبدو نحو بلدة معرة النعمان التي تقع على جانبي الطريق السريع بين شمال وجنوب سوريا والذي يربط العاصمة دمشق بحلب ثاني كبرى مدن البلاد.

وتقول الحكومة ان الاحتجاجات جزء من مؤامرة مدعومة من قوى أجنبية لاشارة صراع طائفي. ومنعت سوريا اغلب الصحفيين الاجانب من العمل لديها مما يصعب التحقق من الروايات بشأن الاحداث. وأنشأت تركيا اربعة مخيمات للاجئين على جانبيها من الحدود وقالت وكالة الأنباء الروسية يوم الثلاثاء ان السلطات ربما تقيم المزيد. واضافت ان عدد اللاجئين بلغ ٨٥٣٨ أكثر من نصفهم اطفال. وذكرت الوكالة أيضا أن الاسد اتصل هاتفيا برئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لتهنئته على فوزه في الانتخابات قبل يومين. واضافت ان اردوغان دعا الاسد الى تجنب استخدام العنف ضد شعبه وبدء اصلاحات باسرع ما يمكن. وكان اردوغان - الذي ارتبط بعلاقة وثيقة مع الاسد - قال قبل إعادة انتخابه انه بمجرد انتهاء الانتخابات سيتحدث مع الاسد "باسلوب مختلف تماما".

وتقول جماعات حقوقية سورية ان ١٣٠٠ قتلوا منذ بدء الانتفاضة. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان أكثر من ٣٠٠ من رجال الجيش والشرطة قتلوا. وعرض الاسد الذي ورث الحكم عندما توفي والده حافظ الاسد في عام ٢٠٠٠ اجراء بعض الخطوات التي تستهدف استرضاء المظاهرين ورفع حالة الطوارئ السارية منذ ٤٨ عاما ووعد



Ala'a K. Abed 2010 www.alakad.com

الانتين: "لدينا التزام على نطاق صغير في ليبيا.. إذا قمنا به لفترة تزيد على ستة أشهر فإنه سيدين علينا إعادة ترتيب أولويات قواتنا.. وهذا لا يعني إننا لن نقوم بها". إلا أن وزير الدفاع البريطاني، ليام فوكس، أعلن، الثلاثاء، إن حملة ليبيا أظهرت القدرات العسكرية للمملكة المتحدة، لافتا إلى أن لها رابع أكبر موازنة دفاعية في العالم. ويشار إلى أن الحلف الأطلسي كان قد أعلن في وقت سابق تمديد عملياته الجوية لثلاثة أشهر، بعد عدم ظهور للزعيم الليبي أي مؤشرات للتنحي خلال ثلاثة أشهر من القصف الجوي المتواصل على الكتاب الموالية، و تركز مؤخرا على مقره في طرابلس.

عبد ربه منصور هادي أن يسمى بتشكيل حكومة انتقالية. وقال لشبكة التلفزيون الفضائية الجزيرة أنه من الناحية الدستورية يجب عليه ان يتحمل مسؤولياته خلال الفترة الانتقالية. وقالت وكالة الأنباء اليمنية سبأ ان صالح الذي لم ير في مناسبة عامة منذ الهجوم على قصره تحدث هاتفيا مع العاهل السعودي الملك عبد الله يوم الثلاثاء. ولم يظهر صالح علنا منذ الهجوم على قصره الذي اصابه بحرق وشظايا. وقال سفير اليمن في لندن يوم السبت ان صالح يتعافى وان حالته مستقرة. وقالت مصادر صحية مع صالح: "فيما يتعلق بسلامة السيد الرئيس، فإننا نؤكد اننا نراقبه عن كثب في مستشفى القوات المسلحة في مدينة صنعاء". وقال سفير اليمن في لندن يوم السبت ان صالح يتعافى وان حالته مستقرة. وقالت مصادر صحية مع صالح: "فيما يتعلق بسلامة السيد الرئيس، فإننا نؤكد اننا نراقبه عن كثب في مستشفى القوات المسلحة في مدينة صنعاء".

عشرة كيلومترات شرقا الى بلدة زاوية الباقول، كما افاد سكان المنطقة. في المقابل في غرب البلاد تمكن الثوار من السيطرة على بلدة الريانية القريبة من مدينة الزنتان، بعدما دحروا قوات القذافي التي كانت تسيطر على قسم منها، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس في الميدان. وهي المرة الاولى منذ بدء الثورة الليبية في ١٥ آذار/مارس التي يتمكن فيها الثوار من السيطرة بالكامل على الريانية، البلدة التي يراوح عدد سكانها بين خمسة الاف وعشرة الاف نسمة والتي كان الثوار يسيطرون على جزء منها حتى الثلاثاء. وافاد مراسل وكالة فرانس برس نقلا عن اطباء في مستشفى الريانية ان اثنين من الثوار قتلوا وجرح عشرة اخرين خلال القتال التي دارت في البلدة. وتقع البلدة على الطريق بين مدينتي

## غارات على طرابلس.. والثوار يهجمون على مكاسب جديدة

الزنتان ويفرن اللتين يسيطر عليهما الثوار، ويعتزم هؤلاء تطهير البلدات الواقعة على هذا الطريق والتي لا تزال في قبضة قوات القذافي في يمتكنوا من ربط هاتين المدينتين الخاضعتين لهما الى ذلك، واصلت قوات القذافي قصفها للريانية بصواريخ غراد في حين كان الثوار يمشطون احيائها بحفا عن متحصنين فيها. وفي موازاة ذلك حقق الثوار نجاحات دبلوماسية جديدة مع اعتراف كندا وبنما الثلاثاء بالجلوس الوطني الانتقالي "مغلا شريحا للشعب الليبي فيما ابدت تونس استعدادها لذلك. وأصبح حاليا عدد الدول التي اعترفت بالجلوس الوطني الانتقالي ١٥ دولة هي: بنما وكندا وفرنسا وقطر وبريطانيا واطاليا وغامبيا ومانطا والأردن والسنگال واسبانيا واستراليا والولايات المتحدة والمانيا والإمارات.

عشرة كيلومترات شرقا الى بلدة زاوية الباقول، كما افاد سكان المنطقة. في المقابل في غرب البلاد تمكن الثوار من السيطرة على بلدة الريانية القريبة من مدينة الزنتان، بعدما دحروا قوات القذافي التي كانت تسيطر على قسم منها، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس في الميدان. وهي المرة الاولى منذ بدء الثورة الليبية في ١٥ آذار/مارس التي يتمكن فيها الثوار من السيطرة بالكامل على الريانية، البلدة التي يراوح عدد سكانها بين خمسة الاف وعشرة الاف نسمة والتي كان الثوار يسيطرون على جزء منها حتى الثلاثاء. وافاد مراسل وكالة فرانس برس نقلا عن اطباء في مستشفى الريانية ان اثنين من الثوار قتلوا وجرح عشرة اخرين خلال القتال التي دارت في البلدة. وتقع البلدة على الطريق بين مدينتي

## زوما؛ حملة الناتو ضد ليبيا هدفها تغيير النظام

في المجلس الدولي. وأضاف قائلاً في هذا الصدد: "لقد انتقدنا سوء استخدام النوايا البصية في القرار ١٩٧٣". وتابع: "نعقد بشدة أن القرار أسيء استخدامه لغاية تغيير النظام والاعتقالات السياسية والاحتلال العسكري الأجنبي. يذكر أن زوما، الذي لم يدع مطلقاً الزعيم الليبي، معمر القذافي، للتنحي، كان قد ترأس بعثة للاتحاد الإفريقي زارت طرابلس في مايو/أيار وإبريل/نيسان الماضي، بيد أن المسمى الإفريقي أخفق في وقف الحرب الأهلية في ليبيا. وتعرزت الامال لفترة وجيزة بحل وشيك للأزمة الليبية عندما أعلن زوما، إبان زيارته الأولى لطرابلس في إبريل/نيسان، يقبول القذافي، من حيث المبدأ، بوقف إطلاق النار، بموجب خارطة طريق إفريقية لإحلال السلام، إلا أن العقيد الليبي واصل هجماته ضد

## دول الخليج تتعهد بمواصلة السعي لحل الأزمة اليمنية

على قصره في وقت سابق هذا الشهر. وعقب فشل أحدث محاولة خليجية في مايو /أيار نشبت معارك على مدى أسبوعين دمرت أجزاء بالعاصمة وأثارت مخاوف غربية وإقليمية من انزلاق اليمن الى الفوضى ومنح القاعدة مقفلا قرب ممرات شحن النفط. وترجع صالح ثلاث مرات عن اتفاق جرى التوصل اليه بوساطة من مجلس التعاون الخليجي يتيح خروجه من السلطة. وكان احد أعضاء مجلس التعاون وهو قطر انسحب من المفاوضات الشهر الماضي بعد انهيار تام لعلاقاته

## بنغازي / ا ف ب

هن انفجاران قويان مساء أمس الاول الثلاثاء وسط العاصمة الليبية التي لم تتعرض خلال الايام الثلاثة الماضية لغارات حلف شمال الاطلسي فيما سيطر الثوار على بلدة مهمة غرب ليبيا. وافادت مصادر إن الانفجارين سعا في طرابلس قرابة الساعة ٢٣:٣٠ " ٢١:٣٠" تغ. وقال شهود عيان إنهم رأوا عمودا من الدخان الأسود يرتفع من مكان غير محدد قريب من وسط العاصمة. ومن جهتها، ذكرت وكالة انباء النظام الليبي ان "مواقع مدنية في ضاحية الفرنج بمدينة طرابلس تعرضت للقصف...". وتحدثت الوكالة عن سقوط جرحي ولكنها لم تعط تفاصيل اضافية. ومنذ اسابيع تتعرض طرابلس ومنذ اسابيع للقصف شبه يومي من

## CNN تدخل سوريا

### وتستمع لشهادات "مرعبة" ٨٥٠٠٠ يفرون لتركيا

دمشق / CNN تواصل الالة العسكرية السورية قمعها للمحتجين المسلمين في أنحاء من سوريا، خصوصاً في المنطقة القريبة من جسر الشغور ومعرة النعمان، حيث يقوم الجيش بما وصفه "عمليات تمشيط ولاحقة للجماعات الإرهابية المسلحة"، فيما يتواصل تدفق المدنيين الهاربين من القمع على الحدود التركية السورية، حاملين معهم "قصص رعب" بحسب ما ذكرت مراسلة CNN أروى دامون. ورغم رفض الحكومة السورية منح شبكة CNN وشبكات إعلامية أخرى أذناً رسمياً بالبلد إلى البلاد لتغطية الأحداث، إلا أن مراسلة الشبكة تمكنت من عبور الحدود التركية وقضاء بعض الوقت داخل الأراضي السورية

وتحدثت دامون إلى عدد من السوريين الذين كانوا يستخدمون أغصان الشجر للاختباء، حيث قالت واحدة من الأسر إنها اضطرت لقضاء الليل وقوفا بسبب الأوضاع الموحلة في المنطقة. ونقلت عن مواطنين سوريين أنهم شاهدوا القصف الذي تعرضت له المنطقة المحيطة بجسر الشغور، وقال رجل إن الجيش أطلق النار باتجاهه، فيما قالت امرأة أنها شاهدت أناسا يقتلون. وعلى صعيد اجتماع مجلس الأمن الدولي حول سوريا، طالبت دول أوروبا بضرورة القيام بتحرك لوقف القمع الذي يتعرض له الشعب السوري، فيما اعترضت روسيا والصين على ذلك. وتضاربت تصريحات المنظمات الحقوقية المختلفة مع روايات الحكومة السورية حول الأوضاع الدائرة في سوريا، حيث ذكرت منظمة العفو الدولية "أمستني" أن نحو ١١٠٠ شخص قتلوا في سوريا، بينهم نحو ٨٢ طفلا، وذلك منذ بدء الاحتجاجات في منتصف مارس/آذار الماضي. وفي الأثناء، وبحسب هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، فقد واصل السوريون، ممن يخشون من إجراءات انتقامية، التدفق على تركيا من خلال المعبرين الحدوديين في قسائي بايلا داغ و السن أوزو التابعين محافظة هاتاي. وبلغ عدد اللاجئين الذين دخلوا إلى تركيا خلال الأسبوع الأخير ٨٥٣٨ لإجلاء، وهي الإحصائيات الأحدث في ما يتعلق بأعداد السوريين اللاجئين إلى الدولة المجاورة. وأفادت الهيئة بأنه "تم البدء ببناء مدينة خيام جديدة في قضاء بايلا داغ بسعة ٢٥٠٠ شخص. ويتم السماح للاجئين السوريين باللقاء مع أقربائهم في تركيا.

## بنغازي / ا ف ب

بنغازي / ا ف ب



الثوار الليبيون .. من نصر الى نصر..... أ.ف.ب.



## مشتريات بين القذافي وصالح

يشترك العقيدان الليبي واليمني في العديد من الصفات، لعل أبرزها أسلوب وصولهما إلى الحكم بنفس الطريقة المشبوهة، وحمل كل منهما لرتبة العقيد، وقناعتهما بالبقاء في موقع الرئاسة والقيادة والزعامة إلى آخر لحظة في العمر، على أن يرث البلاد من بعد واحد من الأبناء الذين يتم اعدادهم لهذه الغاية، ولعل من الصفات المشتركة التي كانت شديدة الوضوح قبل نورة شعبيهما ضدهما، هي الانحدار بمستوى معيشة الليبيين واليمنيين إلى مستويات غير مسبوقة، ويتراقق مع ذلك نضرة فاحش يحيط على أفراد عائلة كل منهما، في حالة فساد شاملة تحكم حياة الناس

والمؤسسات والدولة بكل مفاصلها. غير أن الحراك الجماهيري في اليمن وليبيا، كشف عن صفة أخرى مشتركة، هي الجهل المطبق بالشعب الذي يحكمانه منذ عقود، فالعقيد المهووس يسأل شعبه من أتمه؟ وكان أبناء بنغازي يسمعون بصوتهم قداماً من كوكب أضر، أو كان العقيد يصحبه يعرفونه جيداً، يحاول رسم صورته من جديد، ويعرف نفسه إلى شعبه بعد أكثر من أربعة عقود حكمهم فيها، بأنه الناصر البديوي القادم من تحت الخيمة ليجاهد، ولكن ضد من؟ وبالتأكيد وكما أثبتت الأحداث ضد هذا الشعب، وضد طموحاته

وأحلامه، وفي بادرة تنم عن شخصية متعالية على الجماهير، يهددهم بأنه لو كان يشغل منصباً لرمي استقالته في وجوههم، ولكنه لم يسأل نفسه لماذا يطبق بالشعب الذي يحكمانه منذ عقود، فالعقيد المهووس يسأل شعبه من أتمه؟ وكان أبناء بنغازي يسمعون بصوتهم قداماً من كوكب أضر، أو كان العقيد يصحبه يعرفونه جيداً، يحاول رسم صورته من جديد، ويعرف نفسه إلى شعبه بعد أكثر من أربعة عقود حكمهم فيها، بأنه الناصر البديوي القادم من تحت الخيمة ليجاهد، ولكن ضد من؟ وبالتأكيد وكما أثبتت الأحداث ضد هذا الشعب، وضد طموحاته

إلى اليمنيين، وكان حرياً به أن يقول فاتكم الجمال والبغال والحمير، لأننا وسائل نقل ما زالت تعمل جيد في بلاده، التي تعود إلى الوراء منذ أكثر من ثلاثين عاماً من حكمه غير المحمود. يتمسك العقيدان بالسلطة، ويستند كل منهما في ذلك إلى ما يعتبره إنجازات أديعها، فالقذافي يطبع علينا ليقراً فقرات من كتابه الأخضر البائس، الذي خصص فيه فصلاً للحديث عن الفرق بين الذكر والأنثى، ويعلم اكتشافه المذهل بأن المرأة تحييض وتحمل وترضع والرجل لا يفعل ذلك، وهو يعتبر الخيمة التي ينقلها معه أينما سافر إنجازاً ثورياً، يضاف إلى أمجاد أمة العرب على يديه، وصالح

يفخر بالشريعة الدستورية، التي لم يترك فرصة إلا وادسها فيها، دافعاً مواطنيه إلى البحث عن شرعية أخرى، ليكتشفوا أن التعامل معه لا يكون صحيحاً ومنطقياً، بغير الاستناد إلى الشرعية الثورية، المنطلقة من الشوارع والساحات، وليست تلك القادمة على ظهور دبابات الانقلابيين. ثمة مشتركات أخرى برزت حديثاً، وهي العناد الذي يعرض عبونهما عن الحقائق الماثلة على الأرض، والنهائية البائسة للعقيديين اللذين سيفقدان السلطة، تشبيهما الغنات وسوء السيرة في كتب التاريخ، التي سيدرسها طلبة الأجيال القادمة.

حازم مبيصين

## البيت الأبيض يعد بالرد على انتقادات التدخل في ليبيا

□ واشنطن / أ. ف. ب

اسمها احدهم "تقريراً كبيراً" يقع في ٤ صفحات يدافع عن طريقة تعاطي الرئيس اوباما مع النزاع والرد على الانتقادات الموجهة له. وموقف البيت الأبيض جاء بعدما وجه بوبنز رسالة إلى اوباما طالبه فيها بأن يشترج بالتفصيل أسباب عدم طلب موافقة الكونغرس قبل إصداره الأمر بالمشاركة في الهجوم على ليبيا في آذار/مارس كما ينص عليه "قانون صلاحيات شن الحروب" الصادر في عام ١٩٧٣. وقال ان العمليات الاميركية في ليبيا ستعتمد من الأحدث بشكل انتهاكاً لقانون اميركي لأنها لم تحصل على موافقة الكونغرس.

بارد على رسالته قبل يوم الجمعة من اجل إعطاء تبرير قانوني لعدم طلب موافقة الكونغرس على استخدام قوات عسكرية أميركية كجزء من حملة حلف شمال الأطلسي ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي. وقال بوبنز في رسالته "نظراً لخطورة المسائل الدستورية المعنية، اطلب رد بحلول الجمعة ١٧ حزيران/ يونيو".

يونيو حده اجراء في مجلس النواب ويطلب منه ان يفسر بالتفاصيل ايضا كلفة ومدة الحملة وهدفها النهائي. ويمنح الدستور الأميركي الكونغرس حق إعلان الحروب لكن يجعل الرؤساء الأميركيين قادة القوات المسلحة ولكن عدة إدارات منذ وضع قانون سلطات الحرب تجاوزت هذا الامر. وبوبنز، ثالث اعلى مسؤول اميركي منتخب، انتقد اوباما أيضا بسبب عدم وضوح "سياسته في ليبيا واتهمه برفض" احترام دور الكونغرس عبر إجراء المشاورات

المناسبة او الالتزام بقانون العام ١٩٧٣. ورد فيتور بالقول انه منذ ١ آذار/ مارس ادلى مساعدا اوباما بعدة شهادات خلال أكثر من عشر جلسات استماع شملت مناقشات مفصلة للنزاع كما شاركوا في حوالي ٣٠ جلسة للحديث عن الوضع. بالمقابل تقول الإدارة الأميركية انها منذ وضع قانون سلطات الحرب تحركت بالتشاور مع الكونغرس وبوبنز، ثالث اعلى مسؤول اميركي منتخب، انتقد اوباما أيضا بسبب عدم وضوح "سياسته في ليبيا واتهمه برفض" احترام دور الكونغرس عبر إجراء المشاورات

## القذافي؛ تصفيتي لن تؤدي سوى إلى حرب أهلية

□ موسكو أ. ش. أ

صرح كيرسان إيليو مينجوف، رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج للصحفيين في موسكو الثلاثاء، بأن الزعيم الليبي معمر القذافي قال له إن تصفيته بدينياً أو بعملية برية للناطو في ليبيا لن تؤدي سوى إلى حرب أهلية مزمنة، وانقسام بين الشرق والغرب في البلاد. ويقل مينجوف عن القذافي قوله إن الشطر الغربي من البلاد لن يسمح الشرق أبداً على جلبه حلف الناتو إلى الأرض الليبية، وقوع العديد من الضحايا وعمليات القصف.

وأضاف أن القذافي يرى أن شخصيته نوع من حلقة ربط بين قبائل عديدة، وأن تصفيته بدينياً ستؤدي إلى حرب أهلية تستمر لسنوات كثيرة. وقال القذافي إنه مستعد لبدء مفاوضات مع حلف الناتو وممثلين عن المعارضة في بنغازي حول مستقبل ليبيا فوراً. وأضاف رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج أن القذافي لا ينوي مغادرة ليبيا، بل يعتزم أن يموت على أرضها، كما أكد القذافي مراراً أنه مستعد للتفاوض، ولكن المعارضة المسلحة التي تسيطر على عدد من المناطق في ليبيا ترفض الحوار، مطالبة بتخيه عن السلطة.

□ واشنطن / أ. ف. ب

وعد البيت الأبيض في وقت متأخر الثلاثاء بالرد على منتقدي التدخل العسكري في ليبيا لا سيما المطالبين بتفسيرات مفصلة حول كلفة وجاء ذلك بعدما حذر رئيس مجلس النواب الأميركي جون بوبنز الرئيس باراك اوباما الثلاثاء من مواصلة العملية العسكرية الأميركية في ليبيا من دون الحصول على موافقة الكونغرس على هذا الامر.

وقال المتحدث باسم مجلس الامن القومي تومي فيتور في بيان "نحن في المراحل الأخيرة من إعداد توضيح مفصل موجه الى مجلسي النواب والشيوخ يرد على الأسئلة العديد المتعلقة بجهودنا المستمرة في ليبيا". وأضاف ان الرد على الانتقادات المتزايدة للتدخل الأميركي في هذا النزاع المستمر منذ ثلاثة أشهر والذي لا يحظى بشعبية لدى الرأي العام الأميركي سيضمن تحليلاً قانونياً يظهر ان الإدارة تصرفت بشكل يتوافق مع قانون وضع عام ١٩٧٣ للحد من سلطات الرئيس في الذهاب الى الحرب.

وقالت مصادر في الكونغرس ان البيت الأبيض سيقدّم الأربعاء ما يقرب من ١١ مليون جندي إلى البيت بعد توقف نحو ١٣ عاماً عن السداد. كما فتحت النيابة أيضاً، تحقيقات موسعة في حصول رجل الأعمال حسين سالم صديق الرئيس السابق على ٤٢ فدانا لشركة التمساح للاستثمار السياحي بجزيرة الأقصر بسعر ١١ ألف جنيه للقيراط الواحد على الرغم من أن سعره في السوق يبلغ ٨٤ ألف جنيه. وأكدت تحريات الأجهزة الرقابية، أن مبارك مارس ضغوطاً مكثفة على رئيس مدينة الأقصر في ذلك الوقت اللواء محمود خلف عام ٢٠٠٠ ليلعبها إلى حسين سالم على الرغم من أن مدينة الأقصر لم تكن تريد بيع تلك الأرض، وأضافت التحريات أنه تم تخفية رئيس المدينة من موقعه لاعتراضه على البيع لحدوث تلاعب في سعر الأرض.



استراحة المتظاهرين كانت بأكل الرقي في ظل "غليان" الأجواء في اليمن... أ. ف. ب

## النيابة تحقق مع مبارك وابنيه

□ القاهرة / وكالات

بدأت نيابة الأموال العامة برئاسة المستشار على الهواري المحامي العام الأول، تحقيقات في قضية جديدة متهم فيها كل من الرئيس السابق حسني مبارك وابنيه علاء وجمال، بتهمة تسهيل الاستيلاء على المال العام، وتربيع عدد من رجال الأعمال، ممن استفلوا علاقتهم بالرئيس السابق ونجله في الحصول على منافع مادية.

وكشفت التحقيقات، أن رجل الأعمال إبراهيم كامل القيادي بالحزب الوطني السابق، حصل على تسهيلات ائتمانية من بنك القاهرة بدون ضمانات، وبالتواطؤ مع المسؤولين، حتى بلغت مديونيته ٣ مليارات و ٤٠ مليون جنيه، وكشفت التحقيقات عن وجود مشاركة بين رجل الأعمال وجمال مبارك، في نحو ٥٠ شركة تعمل في مجالات الاستثمارات والأنشطة التجارية، والاستيراد والتصدير. وأضافت تحريات العميد طارق مرزوق مدير مكافحة جرائم الاختلاس، أن إبراهيم كامل لم يسد مديونيته منذ عام ١٩٩٧ وتوقف عن السداد للبنوك، إلا أنه عقب قيام الثورة وتخي مبارك عن الحكم، أسرع بسداد ٥٠٠ مليون جنيهه إلى البنك بعد توقف نحو ١٣ عاماً عن السداد. كما فتحت النيابة أيضاً، تحقيقات موسعة في حصول رجل الأعمال حسين سالم صديق الرئيس السابق على ٤٢ فدانا لشركة التمساح للاستثمار السياحي بجزيرة الأقصر بسعر ١١ ألف جنيه للقيراط الواحد على الرغم من أن سعره في السوق يبلغ ٨٤ ألف جنيه. وأكدت تحريات الأجهزة الرقابية، أن مبارك مارس ضغوطاً مكثفة على رئيس مدينة الأقصر في ذلك الوقت اللواء محمود خلف عام ٢٠٠٠ ليلعبها إلى حسين سالم على الرغم من أن مدينة الأقصر لم تكن تريد بيع تلك الأرض، وأضافت التحريات أنه تم تخفية رئيس المدينة من موقعه لاعتراضه على البيع لحدوث تلاعب في سعر الأرض.

## النيابة تطالب بالسجن ١٥ سنة لعز ورشيد وعسل

□ القاهرة / وكالات

استمعت أمس محكمة جنايات الجيزة في ثامن جلساتها لمرافعة النيابة في قضية الإضرار العمدي بالمال العام بإصدار رخصتي الحديد وإهدار مبلغ ٦٦٠ مليون جنيه والمتهم فيها وزير التجارة والصناعة الأسبق رشيد محمد رشيد هاربه، ورئيس هيئة التنمية الصناعية السابق عمرو عسل، ورجل الأعمال أحمد عن أمين التنظيم السابق بالحزب الوطني، وطالبت النيابة بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين والتي تصل للمشدد ١٥ عاماً.

استمعت أمس محكمة جنايات الجيزة في ثامن جلساتها لمرافعة النيابة في قضية الإضرار العمدي بالمال العام بإصدار رخصتي الحديد وإهدار مبلغ ٦٦٠ مليون جنيه والمتهم فيها وزير التجارة والصناعة الأسبق رشيد محمد رشيد هاربه، ورئيس هيئة التنمية الصناعية السابق عمرو عسل، ورجل الأعمال أحمد عن أمين التنظيم السابق بالحزب الوطني، وطالبت النيابة بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين والتي تصل للمشدد ١٥ عاماً.

فقط وليس البليت. . وكشفت النيابة ان منح التراخيص لم يكن يتم جانبا ولكن بقابل، واستشهدت برجل الأعمال أحمد أبو شهيبه الذي قدم ٦٤ مليون جنيهه للحصول على ترخيص شركته، بالإضافة إلى قوى مجلس الدولة بضرورة الاستمرار في العمل بإجراءات العينية في منح تراخيص الحديد، وأخيراً إقرارات المتهمين في تحقيقات النيابة العامة، وفيما يتعلق بما أبداه الدفاع من سرعة انجاز التحقيقات مع المتهمين لغرض سياسي بعد ثورة ٢٥ يناير، قال ممثل النيابة: «لماذا تلام النيابة العامة على انتهاء التحقيقات في وقت سريع، نحن على استعداد لتقديم كشف بالقضايا التي أنجزتها في غضون ٥ أيام قبل ثورة ٢٥ يناير، لافتاً إلى ان النيابة سمعت المتهمين الثاني والثالث في ٥ جلسات تحقيق. واختتم مرافعته موجهاً حديثه لهيئة المحكمة بقوله: «عندما تخلون بمحاربتكم انكروا مصر التي أرهقتها الأقدار فإذا هي صابرة صامدة، وانكروا الشعب وليكن حكمكم رادعاً لغيره».

ثم استمعت المحكمة لمرافعة هيئة قضايا الدولة التي أبداها المستشارون أشرف مختار وعبد السلام محمود ومهاب جلال، وأكدوا فيها توافر أركان المسؤولية التقصيرية في حق المتهمين، فيالنسبة للمتهم الأول رشيد محمد رشيد، فقد خالف القوانين والإقرارات الصادرة منه والأنظمة والاشتراطات اللازمة في منح رخص إنتاج الحديد وذلك عند موافقته على منح الرخصتين موضوع الجريمة بالمجان وبدون دخول الشركات المفتوحة لها هذه الرخص في مزايدة علنية. وفيما يتعلق بخطأ المتهم الثاني عمرو عسل فإنه طبقاً للمادة السادسة من قانون إنشاء هيئة التنمية الصناعية التي تنص على أنه عند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس، وطبقاً لقرار وزير التجارة والصناعة المتهم الأول فهو أيضاً رئيس

لجنة البت التي لها وحدها سلطة البت في منح الرخص من عدمه وبالتالي فهو صاحب السلطة العليا في هيئة التنمية الصناعية ولا يمكن ان يصدر منها قرار بغير موافقته، ومن ثم خالف كراسة الاشتراطات الصادرة عن الهيئة التي يرأسها وجاء فيها «عدم منح الرخص موضوع الجريمة للشركات الا من خلال مزايدة علنية بأعلى سعر وللشركات التي تجتاز التأهيل وعدم منح مستثمر واحد أكثر من رخصة واحدة، وهو ما لم يحدث.. أما خطأ المتهم الثالث أحمد عن فقد حصل على رخصتي الحديد محل الجريمة دون تقديم مستندات التأهيل لأي من شركتي الدولة ان هذه الجريمة أضررت بالخرينة وفي نهاية المرافعة أكد مستشارو هيئة قضايا الدولة ان هذه الجريمة أضررت بالخرينة العامة للدولة بما يبلغ ٦٦٠ مليون جنيه قيمة الرخصتين التي حصل عليهما عن دون مقابل، وحرمان الخزانة العامة من هذا المبلغ بأبوابها المختلفة فكان يمكن وضع هذا المبلغ في باب السلع والخدمات الضرورية لتوفير قوت الشعب بدلا من إنفاقها على الدعاية الانتخابية أو الاقتراض من الخارج بفوائد عالية، كما أصبح المتهم الثالث أحمد عن بعد منحه هاتين الرخصتين هو المحكر لصناعة الحديد حيث كان إنتاج مصر من الحديد ٦ ملايين ونصف المليون طن سنوياً نصيب عن منها بما يعادل حوالي ٧٤٪، وبعد حصوله على هاتين الرخصتين وصل نصيبه لنحو ١٥٪ مما تسبب في ارتفاع أسعار مواد البناء وتفاقم أزمة السكن في مصر. عقدت الجلسة برئاسة المستشارين مصطفى حسن عبد الله وعضوية المستشارين أحمد مسعد الميحيي وأنور إبراهيم رضوان وحضور عبد اللطيف الشرنوبى رئيس نيابة الأموال العامة وأمانة سر أيمن عبد اللطيف وأحمد فههي.

## مبارك أصدر تعليمات لوزير الإسكان بتخصيص فيلتي مارينا لزوجة علاء

شقة الفورسيزون التي تتجاوز مساحتها متر على النيل. وذلك بعد منحها خصماً قدره ١٨ مليون جنيه ثم سداد هشام مبلغ ٣ ملايين جنيه بما يتجاوز ٦٩٠ الف دولار من شركته بقية ثمن الشقة، وتبين إن رجل الأعمال المحجوس احمد عن اشتري شقة في الفور سيزون في نفس وقت شراء هايدي لشقتها ودفع ثمنها كاملاً بدون خصم ٦.٤ مليون دولار حو الي ٢٧ مليون جنيه، وسيتم استكمال التحقيقات في الهدايا المليونية في شقق الفورسيزون وسان استيفائو خلال أيام باستكمال سماح الشهود ومواجهة المسؤولين السابقين المحجوسين من رموز الفساد بأسباب حصولهم على هذه الهدايا، خاصة مع ارتباط هدية هايدي بحصول هشام على أراضي الدولة بسعر بخس، وارتباط هدية نظيف بموافقة على تلبية دور مخالف في فورسيزون الاقصر وهدية الفقي بإذاعته إعلانات مدينتي في التلفزيون بعد حكم إلغاء العقد.







# أدونيس يوجه رسالة مفتوحة إلى بشار الأسد



أدونيس

**تحت عنوان " (رسالة مفتوحة إلى الرئيس بشار الأسد) الإنسان، حقوقه وحرياته، أو الهاوية " وجه الشاعر والأديب العربي أدونيس رسالة إلى رئيس جمهورية سوريا الشقيقة بشار الأسد يطالبه فيها بالكثير من الإصلاحات ووقف التزيف والديمقراطية وأمور كثيرة فصلها أدونيس في رسالته حيث نشرت صحيفة السفير على موقعها نص الرسالة كاملاً يقول فيه:**



١- السيد الرئيس،

لا يصدق العقل ولا الواقع أن الديمقراطية سوف تتحقق في سوريا، مباشرة بعد سقوط نظامها القائم، لكن بالمقابل، لا يصدق العقل ولا الواقع أن يظل النظام العنفي الأمني في سوريا قائماً. وذلك هو المازق:

من جهة، لا تنشأ الديمقراطية في سوريا، إلا بعد نضال طويل، وإلا ضمن شروط ومبادئ لا بد منها، لكن، لا بد من التأسيس لذلك، ومن البدء، الآن لا غداً.

من جهة ثانية، يغير الديمقراطية، لن يكون هناك غير التراجع وصولاً إلى الهاوية.

٢-

صار من الناقل القول إن الديمقراطية، سياسياً، لم يعرفها العرب في تاريخهم الحديث، لم يعرفوها أيضاً في تاريخهم القديم، وهي، ثقافياً، من خارج التراث الثقافي العربي.

غير أن هذا لا يعني إطلاقاً استحالة العمل على التأسيس لها، وقد بدأ هذا العمل مع بدايات الاستقلال، وكان شجاعاً وبناءً، وإنما يعني أن هذا العمل يقضي شروطاً أساسية، ولن يكون مجدياً إذا لم تتحقق، بدئياً، وبين هذه الشروط ما حال، دون أن يأخذها العرب من الآخر ويمارسوها، كما أخذوا أشياء كثيرة، نظرية وعملية، ومارسوها ويمارسونها، ويرعوا فيها ويرعون.

أول هذه الشروط هو الخروج بالمجتمع، ثقافياً وسياسياً من زمن السماء، الجمعي والإلهي، إلى «زمن الأرض، الفردي والإنساني»، أو هو، باللغة السياسية المدنية: الفصل الكامل بين ما هو ديني وما هو سياسي واجتماعي وثقافي، وقد ناضل من أجل ذلك، منذ القرون الأولى لتأسيس الدولة الإسلامية، العربية حتى اليوم مفكرون وشعراء عرب كثيرون، غير أنهم لم يفشلوا فقط وإنما سفهوا وكفروا وقتلوا، تبعاً للوضع وللمرحلة التاريخية، كان الدين المؤسسي هو الذي غلب ولا يزال يغلب، والمزج بين الديني والسياسي لا يزال قاعدة النظر والعمل في الحياة الإسلامية، العربية. وهو مزج شهدها وتشهد رسوخه وأثاره المدمرة، كل يوم، وفي مختلف المجالات، إنه قاعدة يُقتل فيها الإنسان شرعاً: أحياناً يُقتل فكرياً، وأحياناً يُقتل جسداً، من أجل «النص»، أو تأويل معين للنص.

كيف يمكن أن تنشأ الديمقراطية في

مناخ لا يقيم وزناً لحرية الفرد وللجربة الإنسانية، ويرفض الإخر المختلف، نبذاً، أو تكفيراً، أو قتلاً، ولا يرى الحياة والثقافة والأزمة والأمكنة والحضارات البشرية، إلا في مرآة قراءته للنص، وهي كما نعلم متعددة حتى التباين؛ خصوصاً أن النصّ مهما كان عظيماً يصغر إذا قرئ بعقل صغير، كما يحدث اليوم غالباً.

ولا ديموقراطية أساساً في الدين، بالمعنى الذي نتفق عليه وتداوله في إطار الثقافة اليونانية، الغربية، الدين بطبيعته احتياز سماوي يُلحِق الأرض بالسما، والبشر بنصوصه.

وهو على مستوى التعامل مع الآخر المختلف، لا يمكن أن يتخطى التسامح، في أرقى حالات انفتاحه، لكن التسامح هو نفسه نقيض كنك للديموقراطية، تتسامح هذه الجماعة مع تلك المختلفة عنها، مضمرة أنها الأكثر صحة، ويكون تسامحها نوعاً من الإساءة أو التفضيل والتكريم، يكون إذا، شكلاً من أشكال احتكار الحقيقة، ومن التعالي والتفوق والعنصرية، هو في كل حال ضد المساواة، والإنسان لا يربد التسامح، وإنما يريد المساواة، دون مساواة، لا حقوق، لا اعتراف بالآخر، لا ديموقراطية. هكذا تبدو الديمقراطية في المجتمع العربي مجرد لفظة تتشوق بها مجرد لغو.

٣-

السيد الرئيس، يبدأ التأسيس للديموقراطية، إذا، بالفصل الكامل بين ما هو ديني، من جهة، وما هو سياسي واجتماعي وثقافي، من جهة ثانية.

وهذا ما لم يفعله حزب البعث العربي الاشتراكي، كما كان منظرنا، وهو الذي قاد البلاد، منذ حوالي نصف قرن، على العكس، لبس الشوب القديم: هيمس على حلبة «اللعب، اللعبي، القديم، وساس وقاد بالعقلية القديمة، متنبئاً بسياقها الثقافي الاجتماعي، هكذا تحولت بالممارسة إلى حزب شبه «عنصري»، في كل ما يتعلق بالإتنيات غير العربية، وبخاصة الأكراد، وفي هذا كله أصبح حزباً «دينيّاً» أو ذا بنية دينية: كما أن الانتماء إلى الإسلام امتياز فكري، إنساني، في النظرة السلفية، فإن الانتماء إلى حزب البعث كان امتيازاً، هو أيضاً، فكرياً، وإنسانياً، على الصعيد النظري، وامتيازاً سياسياً وظيفياً وتجارياً، على الصعيد العملي، وهكذا أخذ الحزب يناضل لكي يدخل المجتمع في «دينه»، هو، بدلاً من أن يناضل لكي يحضر المجتمع من التدين،

السيد الرئيس،

وهذا ما قد توافق عليه أغلبية العاملين في الحزب، أن أعمال السلطات



راحلون من الوطن.. إلى خيام الغربية.....!

## نهاية الدكتاتوريات العربية

وقد تبسّى الحزب هذا كله كما تؤكّده الممارسة من أجل غاية واحدة: البقاء في السلطة، والحفاظ عليها. كانت السلطة بذاتها تهمّه أكثر مما يهيمه تحويل المجتمع وبنائه في اتجاه التغيّر نحو حياة جديدة، ومجتمع جديد، وثقافة جديدة، وإنسان جديد. هكذا تحولت سلطاته بالممارسة إلى سلطات رجعية، لا تحتاج إلى ثورة لإسقاطها، وإنما تحصل في ذاتها بضرورة سقوطها. وفي ذلك حكم مبرم، موضوعياً، على حزب البعث بوصفه سلطة، لقد فشل كلياً في تفكيك البنية القديمة وبفع المجتمع في اتجاه التقدم. وفي هذا دليل عملي على أن المادة الثامنة من الدستور، يجب أن تلغى أو لا قبل كل شيء، ذلك أنها الرمز المباشر للطغيان وللاستهتار بالإنسان والعقل والحريّة.

ما يطلب اليوم من قادة حزب البعث هو أن تكون لهم الجرأة الأخلاقية والتاريخية على الاعتراف بخطأ التجربة التي قادوها، وأن يعملوا على نقيدها وتحطيمها، وفتح صفحة جديدة ديموقراطية لبناء سلطة جديدة منتخبة من قبل جميع القوى السياسية والفكرية الفاعلة، وبخاصة النسائية والشبابية. تحقيقها للروح من السياق التقليدي القائم، في اتجاه مجتمع مدني ديموقراطي.

٦-

السيد الرئيس، لا ينسك أحد في أن المطالبة بالديموقراطية لا تتضمن بالضرورة أن الذين يقومون بهذه المطالبة هم ديموقراطيون حقاً. لا تتحق الديمقراطية إلا بأمرين: ١. أن أنتهي، بوصفي مواطناً (رجلاً أو امرأة) إلى المجتمع بوصفه وحدة لا تتجزأ، قبل انتمائي إلى دين أو قبيلة أو طائفة أو إتنية. ٢. أن أعترف بالآخر المختلف (رجلاً أو امرأة) بوصفه مثلي عضواً في هذا المجتمع، وله حقوقني نفسها وحرياتي نفسها.

ومن الصحيح أن الفكر يوجه أو قد يوجه، لكنه لا يحكم، ولهذا فإن فكر المعارضة يجب أن يكون، هو أيضاً، واضحاً وشاملاً ودقيقاً. علماً أن المعارضة حق للناس وشرط أساسي للديموقراطية. وعليها أن تعلن نقدًا إذا كانت اعتراضاتها جزئية، أو تعلن مشروعاتها وخطتها البديلة إذا كانت اعتراضاتها شاملة، وما دامت المعارضة، أو بعضها، في سوريا، تطالب بإسقاط النظام، فإن عليها أن تقول خطتها وأهدافها ما بعد إسقاط النظام، كما أن عليها أن تقول إلى أي مدى، ووصولاً إلى أية جنود، تريد أن تصل في مشروعها التغييري.

٧-

لكن من هذه المعارضة، اليوم؟ ١. هناك «أصوات»: مفكرون، كتاب، شعراء، فنانون، مفقون، شبّان وشابات، لهم وجهات نظر وتطلعات نبيلة وعادلة، لكن لا تجمعهم وثيقة، ولو على مستوى الرمزية التاريخية، وثيقة تحمل أفكارهم، وتوضح أهدافهم ما بعد النظام القائم. فالصوت، إذا لم يتجسد، يظل صوتاً. لكنه لا يدخل بالضرورة، في شبكة الواقع العملي. يظل في ما دونها، أو في ما فوقها. ٢. وهناك «أعمال»: تظاهرات، اصطدامات، محرضون، رافعو رايات وشعارات، قتلى، مقاتلون.

وهؤلاء تجمع في ما بينهم، مواقف مثالية أخلاقية أو وطنية مخلصه لمبادئ ومثل، لكن تبدو لدى بعضهم «لحمة» ضديّة عنيفة، تغلب عليها نخرة: «التطبيع»، و«الثأرية» والدينية «الطائفية» أو «السلفية»، الأرجح، تبعاً للتجربة التاريخية أن الغلبة، في مثل هذه التمردات ذات الطابع الثوري تكون لأكثر تنظيمها بين هؤلاء، والأكثر

عدّة وعداء، ومعنى ذلك أن «العمل» هو الذي يقود، وينتصر، وسيكون مستوى العمل في مستوى الفكر الذي وجهه. هكذا لا تكفي دعوة النظام معارضيه إلى الحوار.

لا بد من طرح مفهوم الحكم، والبيات الوصول إلى الحكم وتداول السلطة، والآليات التي تسوّغ للمحكوم أن يقول رأيه في السليطة وأدائها، واعتبار السلطة في متناول كل مؤهل يختاره الشعب. لا بد من الدعوة إلى مشروعات واضحة، في السياسة، في التربية، في التعليم، في الاقتصاد، في الثقافة والفنون، في الحياة المدنية، وبخاصة في كل ما يتعلق بالمرأة وحقوقها وحرّياتها.

٨-

السيد الرئيس، التحدي الذي يواجه مزدوج: هو أو لا أن تمارس نشاطك اليوم، لا بوصفك رئيس حزب، بل بوصفك قبل كل شيء رئيس بلاد وشعب. ولا بد، بوصفك خصوصاً رئيساً منتخباً من أن تمهّد لتداول السلطة بموجب اقتراح حرّ بلا شروط مسبقة. لأن آلية التداول الحر هي ما يؤكّد شرعية الحكم.

وما دام الشعب مصدر السلطات، فلا حزب ولا زعيم يخنزل الشعب وإرادته ويحتكر الكلام والفعل نيابة عنه، إلا عبر تفويض محدد.

وهو ثانياً النظر إلى الوضع السوري نظرة تتجاوز حدود الأمن والحكم وترى أن بقاء القيادة الحزبية، وفقاً للمادة الثامنة، لم يعد يرضي الأغلبية الساحقة من السوريين، ولم يعد للتثبيت بهذه المادة أي مرتكز إلا العنف. وهو عنف لا يمكن أن يدوم، لا يمكن لأية قوة عسكرية مهما كانت مدججة أن تتغلب على شعب، مهما يكن أعزل.

وعلى قادة الحزب أن يعترفوا هم أنفسهم، بتسجاعة وموضوعية، أن علاقة الشعب بالحزب اليوم، إذا استثنينا علاقات المصلحة والانتهاز، تراجعت كثيراً عما كانت عليه سابقاً، وهي اليوم في مستوياتها الدنيا.

هذا لم تعد المسألة أن ينقذ النظام نفسه. المسألة هي إنقاذ سوريا: شعباً وأرضاً. دون ذلك، سيكون الحزب مشركاً أول، لا في تهديم نفسه وحدها، وإنما كذلك في تهديم سوريا كلها.

٩-

السيد الرئيس، لا يمكن أحد يعرف التجارب السياسية الكبرى، إلا أن يتغض بفشل التجربة التي يمثلها حزب البعث العربي الاشتراكي، نظراً وعملاً، وثقافةً وسياسةً. إنها الجزء الأكثر بروزاً ودلالة في فشل التجربة الحزبية الإيديولوجية برمتها في العالم العربي. فهذه الإيديولوجية لم تخنق الفكر وحده، وإنما كادت أن تخنق حركة الإنسان وحرية المجتمع.

هكذا يبدو أن فذرك هو أن تفنّدي أخطاء هذه التجربة. أن تعيد الكلمة والقرار إلى الشعب، وأن تنحو صورة الرئاسات السابقة في سوريا، خصوصاً تلك التي وصلت في قطار الانقلابات العسكرية. أكيد أن أعدادك أنفسهم، إلى جانب اصداقائك، سيقولون عنك، إنك، إنك أسست مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سوريا، وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها.

١٠-

السيد الرئيس، تحتاج سوريا، اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى أن تتبكر للعرب أنجيوية سياسية، استكمالاً لما ابتكرته سابقاً في ميادين كثيرة. تقوم هذه الأنجيوية على نبذ

المهامه بين الوطن والحزب وبين القائد والشعب. لا يقوم بهذه المهامه إلا الطغاة. لا الخليفة عمر مارسها، ولا الإمام علي، إن كان لا بد من الأمثلة التاريخية، ولكي لا نسفي إلا رمزين تاريخيين.

وأنت الآن مدعو، تاريخياً، لكي تفك هذه المهامه بين سوريا وحزب البعث العربي الاشتراكي، فسوريا أرحب، وأغنى، وأكبر من أن تخنزل في هذا الحزب، أو أي حزب سواه. أنت مدعو، إذاً، إنسانياً وحضارياً، أن تكون إلى جانب سوريا، لا إلى جانب الحزب. أو أن تكون معه بقدر ما يندرج هو في سياق حركيتها، بقدر ما يعمل على السمو بها، غير مغم من أبنائها. خصوصاً أن الحزب أعطى فرصة طويلة وتابرة لكي يندرج في هذه الحركة الخالقة، عاملاً على السمو بهذه البلاد الفريدة. غير أن التجربة تؤكد فشله الكامل. لا تنفع المكابرة في ذلك، وإن تجدي القوة أو العنف في إثبات العكس. تتسع السجون للأفراء، لكنها لا تتسع للشعوب. يستحيل سجن الشعب، ولا تشيّر السياسات إلا إلى الفشل. ولا تجدي القوة، مهما كانت، في قمع هذه الحقيقة أو طمسها.

بل إن الحزب في ممارسته السلطة طول هذه الفترة، أساء كثيراً إلى الهوية الثقافية السورية. قدم على عروبة الانتماء للغة والثقافة عروبة الانتماء إلى «العرق» والدين، ومأسا ثقافية ذات بعد واحد، ينتجها مجتمع بعدد واحد. ثقافة ضيقة، اجترارية، تهفّض حصراً على الضدية: «تكفير»، المختلف وتخوينه أو نبذّه أو تهيمشه. عروبة حلت محل اللاهوت.

فكك المجتمع وأعيد بناؤه: الحزب، القائد، السلطة، من جهة، والشعب من جهة، واعماناً في هذا التفكيك لم يكن يُقرَّب إلا المتناصرين، وكان يُنبذ المعارضون، ويُشرَّد الرافضون.

هكذا أنتج الحزب، طول أربعين سنة من حكم سوريا، المتنوعة المتعددة، ثقافة أحادية مغلقة وقمعية: نعم نعم، لا لا. هكذا تحولت الثقافة في سوريا، باستثناءات محدودة، إلى تشيّر وإلى إعلام وعباية باربنتاط كامل مع الأمن وسياساته. وحوصرت الثقافة السورية بين عقليتين مغلقتين: السلفية، باسم الدين والتراث والماضي، والحزبية البعثية، باسم عروبة قابعة للحريات وتتناقض مع أبسط حقوق الإنسان. تتناقض خصوصاً مع التعددية التي هي قوام الشخصية السورية.

أعرف ويعرف كثيرون غيري أن الغرب وبخاصة الأميركي، لا يدافع عن الشعب السوري ولا عن حقوق الإنسان في سوريا، وأنه يدافع عن استراتيجياته ومصالحه. لكنه «موفق» في «الحجة» التي تقدمها له سوريا، وفي «التسويق» الذي يتخيل له أن يفتح استثماره الجديد بالدفاع عن الإنسان وحقوقه. هارباً من المعركة الحقيقية: معركة الإنسان وحقوقه في فلسطين.

السيد الرئيس، لا بد من إعادة النظر الجزئية. حتى لو استطاع حزب البعث أن يوقف الثورة عليه، دون ذلك، سيكون هو نفسه عاملاً أساسياً في الإنهيار الكامل: في دفع سوريا إلى حرب أهلية طويلة الأمد، قد تكون أشدّ خطورة مما حدث في العراق، لأنها ستكون تمزيقاً لهذه الأرض الجميلة الفريدة التي اسمها سوريا. وستكون، إلى ذلك، دفعا لجميع سكانها، خلقي الأجنبيّة، إلى التشرّد في أنحاء أرض لا تعد إلا بأحصنة الملائكة التي تطير بأجنحة السماوات السبع.

لسوريا وشعبها ولك، أيها السيد الرئيس، تمنياتي الصادقة.